الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان

إطلاق برنامج للكشف المبكر عن السرطان مجانًا

توفر الجمعية الدعم المادي والنفسي وخدمات الإسكان والإعاشة ونقل المرضى وتثقيفهم صحيًا.

برزت فكرة إنشاء الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان وفق مساعد المشرف العام على الجمعية، الأستاذ عبدالرحمن الخراشي، حينما لاحظت مجموعة من أطباء التخصص ما يعانيه بعض مرضى السرطان من سوء في الحالة الاقتصادية، تسببت في عدم مقدرتهم على الانتظام في مواعيدهم العلاجية، حيث دفع هذا الأمر الأطباء للتفكير في عمل مؤسسي يظل قائمًا وخالدًا لخدمة هذه الفئة من المرضى بما يساعدهم على الانتظام في مواعيدهم العلاجية ويخفف عنهم عناء الإصابة بالمرض.

استقبال بعض المراجعين وتقديم المعلومات والشرح اللازم

وقد بادر الأطباء بتقديم طلبهم إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، التي وافقت على إنشاء الجمعية بتصريح رقم «٢٥٧» بتاريخ ١٤٢٥/٢/٢٤هـ. ومنذ ذلك الوقت والجمعية تسعى جاهدة لتلمس احتياجات المرضى وتقديم أفضل الخدمات لهم بما يسهم في التخفيف عنهم، ومساعدتهم على التغلب على المشكلات التي يواجهونها، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية. حيث تهدف الجمعية إلى تقديم الدعم والمساندة لأولئك المرضى الذين ابتلوا بهذا المرض، إضافة إلى العمل على الحد من انتشار الإصابة به.

احتفلت الجمعية باليوم العالمي للمتعافين من مرض السرطان، لأول مرة في المملكة

خدمت الجمعية أكثر من «٢,٥٠٠» مريض ومريضة تجاوز عدد الخدمات المقدمة لهم «٢٧,٠٠٠» خدمة

خدمات متعددة

تقدم الجمعية مجموعة من الخدمات التي تلامس احتياجات مرضى السرطان وأفراد المجتمع عامة، ومن تلك الخدمات التي تقدمها الجمعية لمرضى السرطان:

المساعدات المادية المقطوعة: فمع صعوبة ظروف الحياة الحديثة في وقتنا الحاضر وزيادة الإنفاق بشكل أكبر مما كان عليه في الماضي، وتزايد هذا الإنفاق بشكل أكبر في حالة المرض، لكثرة مستلزمات الحياة والمستلزمات الطبية والأدوية والحاجة إلى الرعاية، وخصوصًا المرضى المصابين بالسرطان، حيث يعد من الأمراض عالية التكلفة، ويستنزف الكثير من الأموال لعلاجه والقضاء عليه، لذلك حرصت الجمعية على تقديم المساعدات المادية المقطوعة للمرضى المحتاجين بما يعينهم على تحمل نفقات الحياة وتكاليفها.

خدمة الإركاب: عندما لاحظت الجمعية أن كثيرًا من أبنائها من مرضى السرطان يتخلفون عن حضور مواعيدهم العلاجية، فما كان منها إلا أن تقف مساندة لهم في تخصيص برنامج الإركاب لنقل المرضى ليتسنى لهم حضور مواعيدهم العلاجية في أوقاتها المحددة بما يسهم في نجاح الخطة العلاجية لهم.

الأستاذ عبدالرحمن الخراشي

خدمة الإسكان: مشكلة المسكن عائق أمام كثير من مرضى السرطان القادمين من خارج المدينة للعلاج في المراكز المتخصصة، ويتسبب ذلك في عدم مقدرتهم على الالتزام بمواعيدهم العلاجية، وذلك لضيق ذات اليد وعدم قدرتهم على تحمل مبالغ الاستئجار في أثناء قدومهم للعلاج، فكانت الجمعية خير عون لهم في توفير الإسكان خلال فترات مواعيدهم العلاجية.

الإعانات المادية الفورية «الإعاشة»: حيث تزيد متطلبات الحياة اليومية يومًا بعد يوم، إلا أن الجمعية دائمًا تشعر وتتلمس حاجات أبنائها من المرضى، فتقدم لهم إعانات مادية فورية للقادمين للعلاج من خارج المدينة للعلاج، وذلك بعدما لمست حاجتهم الماسة لتوفير المستلزمات اليومية للإعاشة خلال فترات بقائهم في المدينة حتى انتهاء مواعيدهم العلاجية.

نقل المرضى داخل المدينة: حينما لاحظت الجمعية أن أبناءها من المرضى بحاجة إلى من يساندهم للتنقل داخل المدينة، لأن كثيرًا من القادمين من خارج المدينة لا يملكون وسائل النقل، ويشكل ذلك عبئًا ماديًا إضافيًا عليهم، بادرت الجمعية باستحداث برنامج لنقل المرضى ليكون خير معين للمرضى في كل موقف تراهم فيه بحاجة

- بلغ عدد مراجعي مراكز الكشف المبكر ٨٠٠٠ مراجع ومراجعة، تم اكتشاف ١٠٠ حالة إصابة بينهم
- اكتشاف الإصابة مبكرًا يسهم في رفع نسبة الشفاء من ٨٠٪ إلى ٩٠٪

إليها، فقد استحدث برنامج النقل في عام ١٤٢٩هـ، يهتم بنقل المرضى من مقر السكن وإلى المستشفيات والعكس.

الاستشارات الطبية: نظرًا لأهمية الرأي الطبي الآخر في استقرار الحالة النفسية لمرضى السرطان، فقد عملت الجمعية على تقديم خدمات الرأي الطبي الآخر من خلال الاستشارات الطبية من المستشفيات الأخرى، بما يطمئن المريض بنتائج فحوصه وتقاريره الحاصل عليها من المستشفى الذي يتلقى العلاج فيه.

الدعم النفسي: لم تقف خدمات الجمعية عند حد تقديم المساعدة المادية والخدمات للمرضى، بل اهتمت بشكل مباشر بتنظيم عمل فرق للدعم النفسي ودعم جماعات المساندة في المستشفيات، وذلك لتقديم الخدمات والاستشارات النفسية والاجتماعية للمرضى، كما أقامت العديد من البرامج المتخصصة والترفيهية للوقوف مع مرضى السرطان ومساعدتهم على تخطي محنة المرض، وكان ذلك من خلال تخصيص اختصاصيين في هذا المجال للتخفيف عن المرضى نفسيًا، وإرشادهم وأسرهم إلى الطرق المثلى للتعامل مع المرض وتبعاته، كما نظمت الجمعية الاحتفال الأول باليوم العالمي للمتعافين من مرض السرطان، والذي أقيم لأول مرة في المملكة تحت رعاية كريمة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز، رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي والرئيس الفخري للجمعية، حيث صاحب الاحتفال العديد من الفعاليات.

الهدايا وزيارات التهنئة: من منطلق ديني وإنساني واجتماعي، تسعى الجمعية دائمًا إلى زيارة المرضى في المستشفيات والجلوس معهم والتخفيف من معاناتهم بما يشعرهم بأن هناك من يهتم بهم ويسعى لخدمتهم دومًا، حيث تستقطب الجمعية في هذا البرنامج العديد من الأطباء ورجال الإعلام والمتطوعين والمتعاونين، كما تقدم في هذه الزيارات العديد من الهدايا للمرضى.

التثقيف الصحي: تشارك الجمعية في العديد من الفعاليات التثقيفية التوعوية التي قدمت خلالها عددًا من الكتيبات والمطويات والمطبوعات التوعوية والتثقيفية التي تتعلق بمرض السرطان.

الدعم النفسي

أنشأت الجمعية قسم الخدمة الاجتماعية من أجل العمل على تطوير مهارات المرضى وتنميتها من الناحية الاجتماعية والنفسية، وذلك من خلال تدعيم الذات لدى المرضى ليستطيعوا مواجهة الظروف التي يعيشونها خلال مرحلة العلاج، بما في ذلك إتاحة الكثير من الفرص في إقامة البرامج الثقافية والاجتماعية، والتي يقوم عليها كوادر متخصصة في الجمعية يتم تكليفهم بمقابلة المرضى والتخفيف من معاناتهم من خلال جلسات العلاج الجماعية في أثناء اجتماعاتهم، إضافة إلى مشاركتهم أفراحهم في جميع المناسبات وبمشاركة نخبة لهم حضور مستمر في الساحة الإعلامية كأصحاب الرأي والفنانين والرياضيين.

كما استهدف الاحتفال الأول باليوم العالمي للمتعافين من مرض السرطان نقل رسالة إلى المجتمع مفادها أنه بالإمكان الشفاء من السرطان بما في ذلك تعزيز الروح الإيجابية للمرضى، ما يؤدي إلى رفع المعنويات ومن ثم الشفاء بإذن الله، حيث حظيت هذه المناسبة بتغطية إعلامية عالمية، واستقبال خادم الحرمين الشريفين لعدد من مرضى السرطان الذين تعافوا، بحمد الله، من المرض ولعدد من المرضى الذين ما زالوا يتلقون العلاج.

وحول الدعم المقدم للجمعية يقول مساعد المشرف العام إن الجمعية نجحت في استقطاب عدد من الأعضاء الداعمين، حيث تشرفت الجمعية برئاسة فخرية من قبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي، وهو صاحب الاهتمام الأول في متابعة أنشطة الجمعية ودعمها، كما أن لرجال الأعمال أيادي بيضاء في دعم الجمعية ودعم مشاريعها فيما فيه الفائدة لمرضى السرطان، مثل الشيخ حمد بن سعيدان، والشيخ عبداللطيف العبداللطيف، والشيخ عبدالمحسن الحكير، والشيخ عبدالعزيز الشويعر، والشيخ خالد الشثري، والشيخ

موظفو الجمعية يباشرون أعمالهم اليومية

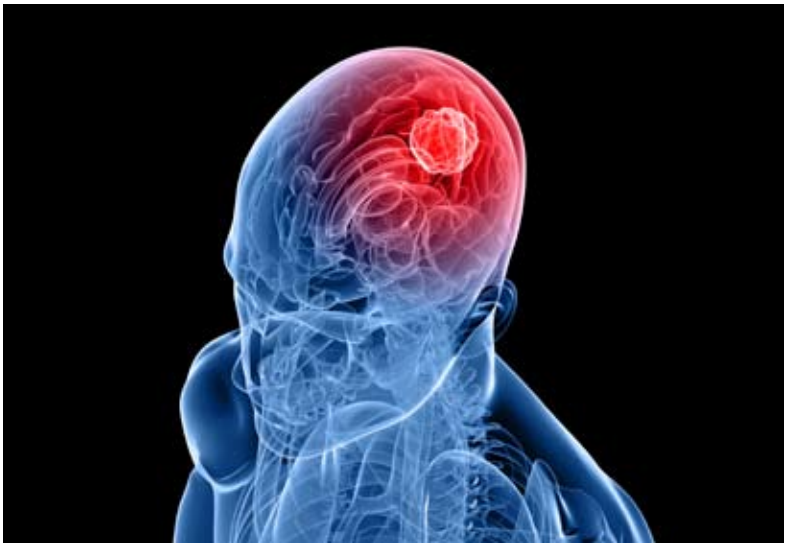

إبراهيم الجماز، والشيخ حمد آل جميح، والشيخ عبدالعزيز مكوار، والكثير من رجال الخير في هذا البلد المعطاء.

المراجعون

خدمت الجمعية أكثر من «٢,٥٠٠» مريض ومريضة تجاوز عدد الخدمات المقدمة لهم «٢٧,٠٠٠» خدمة، حيث وفرت الجمعية تذاكر السفر للمرضى من مقر إقامتهم إلى المراكز العلاجية حتى يكونوا مهيئين التهيئة الكاملة لبرامجهم العلاجية، بما في ذلك برنامج تسكين المرضى، وذلك لغلاء السكن وصعوبة توفره بالقرب من المراكز العلاجية، بحيث يتم التعاقد مع عدد من الشقق السكنية المفروشة، ويتم اختيار المسكن المناسب من حيث عدد الغرف ومدى قربه من المراكز العلاجية، إضافة إلى تقديم الإعانات المالية للمرضى فور وصولهم إلى المدينة التي يتم فيها علاجهم، حيث أمنت الجمعية لهم جميع الاحتياجات ومستلزمات الحياة اليومية من مأكل ومشرب، وذلك بتأمين مبلغ مالي فوري يسلم للمرضى، تسهيلاً لظروفهم المعيشية وتحسينًا لوضعهم النفسي، وتخفيفًا من العبء المادي الذي قد يواجهه المريض وأسرته عند معالجته، إضافة إلى توفير العديد من الأجهزة الطبية المنزلية للمرضى، وذلك مما تقتضيه تلك الأجهزة من خدمة طبية في مكان إقامتهم.

الكشف المبكر

بدأت فكرة إطلاق برنامج للكشف المبكر عن أمراض السرطان بعد أن لاحظت الجمعية عن طريق رائد هذه الفكرة سعادة د.عبدالله بن سليمان العمرو، رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان، ازدياد حالات السرطان بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وللأسف لم يكتشف معظمها إلا في مراحلها المتأخرة، فكان إنشاء هذا المركز ضرورة وواجبًا إنسانيًا لا بد من القيام به، ومن هذا المنطلق تمت الموافقة السامية الكريمة بإنشاء أول مركز للكشف المبكر في مدينة الرياض وتسميته باسم المتبرع «مركز عبداللطيف للكشف المبكر»، بناء على توجيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، وذلك تقديرًا لرجل الخير والعطاء الشيخ عبداللطيف العبداللطيف، وتحفيزًا لغيره من رجال الوطن الغالي. كما يعد المركز أول مركز متخصص للكشف المبكر عن السرطان في المملكة، يليه مركز طيبة للكشف المبكر كثاني مركز للكشف المبكر عن السرطان في المدينة المنورة، الذي يعنى بالكشف المبكر عن أمراض السرطان، وفحص حالات الإصابة المبكرة بسرطان الثدي، والقولون، والبروستاتا، وعنق الرحم، والأورام السرطانية، وقد أنشئ المبنى بتبرع سخي من الشيخ عبدالعزيز مكوار ناظر وقف البركة الخيري بالمدينة المنورة، كما أطلقت الجمعية ومركز عبداللطيف للكشف المبكر في ٢٠٠٧/١٠/٢٣ أكبر حملة توعوية عن أهمية الكشف المبكر برعاية كريمة من حرم خادم الحرمين الشريفين والسيدة الأمريكية لورا بوش، حيث شملت جميع مناطق المملكة ومدنها، كما استخدمت فيها جميع الوسائل الإعلامية الإعلانية من تلفاز، وإذاعة، وصحافة، ومطبوعات، وزيارات تثقيفية، واتضح تأثير هذه الحملة ووصول رسالتها من خلال زيادة أعداد المراجعات للمركز.

كما كان لزيارة السيدة الأمريكية لورا بوش لمركز عبداللطيف أثر كبير في تشجيع النساء السعوديات لزيارة المركز لعمل الكشف المبكر عن سرطان الثدي، كما زار المركز عدد من الشخصيات المهمة، منهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز، رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي، الرئيس الفخري للجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان خلال الحملة، وقد غطى المركز حتى الآن أكثر من ٨٥ جهة كنشاط تثقيفي ميداني ما بين مدارس ومعاهد وجامعات وقطاعات الأعمال.

بلغ عدد مراجعي المراكز أكثر من ثمانية آلاف مراجع ومراجعة، وتم اكتشاف مئة حالة إصابة بسرطان مؤكدة، كما تم الاشتباه في عدد آخر من الحالات بالإصابة وما زالت أيضًا تحت المتابعة.

الفروع

رغبة من الجمعية في الوصول إلى المرضى والتخفيف عليهم، فقد افتتحت فروعها في مناطق مختلفة من المملكة في منطقة الرياض والمدينة المنورة ومنطقة القصيم، إضافة إلى افتتاح ثلاثة مكاتب في كل من مدينة الملك فهد الطبية ومركز الأورام بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأورام بمستشفى القوات المسلحة بالرياض، كما يجري العمل على إنشاء فرع بمنطقة جازان.

مواكبة التطور

يؤكد مساعد المشرف العام على الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان أن الإدارة تسعى جاهدة إلى تطوير نشاطها عامًا بعد عام لمواكبة التطورات المتلاحقة في انتشار السرطان، سواء على المستوى العالمي أو المحلي، ما دفع الجمعية هذا العام إلى إطلاق عدد من الفعاليات المكثفة في عدد من الجهات للإسهام في الحد من مرض السرطان لكل شرائح المجتمع، حيث إن الجمعية حققت مشاركة متميزة في اليوم العالمي لمكافحة السرطان، وتهدف الجمعية من خلال مشاركاتها إلى إلقاء الضوء على المخاطر والطرق الإيجابية للحد من مرض السرطان في المملكة الذي أصبح يشكل هاجسًا كبيرًا لجميع شرائح المجتمع، كما تهدف إلى التواصل الحضاري مع المجتمع وتسعى جاهدة إلى المشاركة في جميع المناسبات العالمية، بما في ذلك العمل على تحقيق التعاون المشترك مع جميع المؤسسات والمنظمات سواء الدولية أو المحلية للحد من هذا المرض. ■